mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 27 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ما زال الكلام موصولا في بيان الاحكام المستفادة من قوله تعالى انا انزلنا عليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:00:23

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ففيه وجوب الحكم بين الناس بما انزل الله لا بالانظمة والقوانين البشرية والعوائد القبلية والاراء المخالفة لكتاب الله اليس الحكم الى قوانين البشر - 00:00:46

ولا الى عوايد البوادي والقبايل ولا الى علم الجدل والمنطق مما يسمونه بالعلوم العقلية وانما الحكم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب على عموم المسلمين - 00:01:13

سواء كان ذلك في حق الرعاة او في حق الرعايا قال تعالى ان الله يأمركم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:01:38

ان الله نعم ما يعظكم به وقال في الرعية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء تردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:01:56

ذلك خير واحسن تأويلا ويؤخذ من هذه الاية ان الكتاب منزل من عند الله وانه كلام الله تكلم الله به حقيقة وانزله على رسوله وليس مخلوقا كما تقوله الجهمية والمعتزلة - 00:02:17

ومن تأثر بقولهم من الفرق الضالة بل هو كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وهو آآ وهو الدليل الاول من ادلة الشريعة ادلة الشريعة تدور على اولا القرآن ثانيا السنة - 00:02:43

ثالثا الاجماع رابعا القياس الصحيح وهناك بعد هذه الانواع انواع اختلف فيها ادلة اختلف فيها عند الاصوليين ولكن هذه الادلة هذه اه اما اما الكتاب والسنة والاجماع فهذا محل اجماع بين الامة - 00:03:09

واما القياس ففيه خلاف والصحيح انه معتبر وان القياس معتبر فالحاصل ان الحاصل ان الواجب هو تحكيم القرآن والسنة وترك ما خالفهما وان القرآن ليس مخلوقا كما يقوله اهل الضلال - 00:03:40

وانما هو منزل من عند الله بمعنى ان الله تكلم به حقيقة وهو قول الله وكلام الله وانزله فهو وحي الله الى رسوله كما قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:04:11

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وكلام الله صفة من صفاته التي لا يزال متصفا بها اجلا وابدا لان الكلام صفة كمال وعدم الكلام صفة نقص ولهذا رد الله على الذين عبدوا العجل - 00:04:32

لانهم يعبدون ما ما لا يستطيع الكلام واعطاء الرأي افلا يرون لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع قال تعالى واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:05:00

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين الم يروا انه لا يكلمهم فدل على ان الذي لا يتكلم لا يكون الها وان الكلام

من صفة الاله - 00:05:20
وهو الله جل وعلا فاذا كان لا يتكلم فبماذا؟ فكيف يأمر وكيف ينهى وكيف يحلل ويحرم كيف يخاطب عباده اذا كانوا فهو يكون مثل الجماد تعالى الله عن ذلك علوا - 00:05:41
كبيرة لكن هؤلاء يريدون ان يبطلوا دين الاسلام لانهم اذا ابطلوا ان القرآن كلام الله وصار مخلوق صار بطل الاساس الذي هو الذي هو اساس الادلة وهو كلام الله سبحانه وتعالى - 00:06:05
ليست المسألة مسألة خلاف جدلي كما او انها مسألة الفرعية او او انها لا تتحمل اه كل ما حصل من الرد ومن بين اهل السنة ومخالفيهم في هذه المسألة وانها من الفضول كما يقول بعضهم - 00:06:25
لانهم لم يتصوروا عواقب هذا هذا المذهب الخبيث او انهم يعلمون ذلك ويتصورونه لكن ارادوا هدم الاسلام بهدم الاصل الاول من اصول ادلته فيجب التنبه لمثل هذا القول الظال ويؤخذ - 00:06:47
من هذه الاية تحكم بين الناس بما اراك الله ان اجتهاد المجتهد اذا خالف كتاب الله فانه لا يعمل به لان الله قال بما اراك الله ولم يقل بما رأيت - 00:07:13
الحاكم يجتهد على ضوء الكتاب والسنة فان اصاب فله اجران وان اخطف له اجر واحد على لكن لا يؤخذ خطؤه قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:07:35
واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد لكن اذا تبين الخطأ فانه ينقض الحكم او يرد القول الخطأ لكن صاحبه يكون معذورا ومأجورا لانه لم يتعمد المخالفة وقد بذل من جهده - 00:07:57
لذلك فالاجتهاد انما يكون مربوطا كتاب الله وفي هذا رد على الذين يتخبطون الان ويقولون بحرية الاراء وانه لا حجر على العقول وانه وانه فان الله ردنا الى كتابه وسنة رسوله - 00:08:22
لا مانع ان الناس ان اهل العلم ان اهل العلم يجتهدون ومنهم من يخطئ ومنهم من يصيب ولا يمنعون من الاجتهاد لكن توزن الاجتهادات بالكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة فهو اجتهاد صحيح - 00:08:45
وما خالف الكتاب والسنة فهو اجتهاد مردود هذه مسألة عظيمة والله لم يكلنا الى عقولنا وافكارنا وارائنا بل قال فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:09:07
وفي قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما في اخر الاية ولا تكن للخائنين خصيما بهذا انه لا يجوز للانسان ان يدافع عن اهل الباطل - 00:09:32
و يبرر اقوالهم وافعالهم وهي مخالفة للكتاب والسنة ولا يكون محاميا في القضايا التي يعلم انها باطلة وسيأتي لهذا الكلام تتم ان شاء الله في الحلقة القادمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:57